الاهداء

أهدي هذه للرواية لنفسي

و لبطلي أمان الله و بطلتي ايلين

أهديها الى من علمني الكتابة أثناء غيابه

الأهداء الى أبي رحمه الله

ملاحظة :شخصيات هذه للرواية في داخل كل شخص من (1
ملاحظة :هذه الرواية ليست سيرتي الذاتية انما سيرة بطلتي
ملاحظة :اذا أردت أن تبحث عني فيمكنك أن تراسلني في ايميلي
chuiazgal@gmail.com
سأجيب بتأكيد
ملاحظة :كن سند لأنفسكم
ملاحظة :أحبكم

اليوم اليوم الأول لي في جامعة اسطنبول الحقيقة أنني نهضت باكر ارتديت قميص أبيض و سروال أسود به صور طيور واسع و تركت شعري القصير البني حر من عقدة الدبوس .
دعني أعرفك عن نفسي أنا ايلين فتاة تعشق الكتب و الحياة تحلم بأن تقع في حب شخص كالبطل الذي تقرأه في الروايات . لقد ركبت الحافلة و اتجهت الى الجامعة لقد كانت جامعة كبيرة و قد كان هناك العديد من الأشخاص لم أكن أعرف أي أحد منهم سوى وصال و هي لحظة تعرفي عليها كانت مضحك .

لقد كانت وصال تحدث جود حول موضوع في العلوم لقد جئت إليهم و سحبت الكرسي و جلست لقد بقي ينظر اليا ابتسمت وقلت :هل يمكنني أن أجلس معكم ؟

أجاب مندهشين :حسنا .

من تلك اللحظة بدأت

أعرف وصال و عن طريق وصلت عرفت وردة في البداية كانت علاقتي به سطحية لكن عندما غادرت الثانوية و ألتقينا في الجامعة .

لقد قلت لوردة مبتسمة :صباح الخير وردة من حسن الحظ أننا ندرس في نفس المكان .
ردت وردة متحمسة :أنا أيضا سعيدة لذلك هيا نتجول قليلا .
ألا أن سقطت اسورة ايلين و هي اسورة زرقاء اللون عزيزة أهداها مصطفى لي في إحدى أعياد ميلادها لقد صرخت : وردة يا الهي لقد أضعت الاسورة هيا ابحث معي عنها .
لقد بدأنا نبحث الا أن مر من ذلك المكان فتى طويل القامة التفت الى وردة قال لها :الشمس حارة كثيرا اليوم لا تبقي هنا كثيرا فهي مضرة بصحتك .
ردت وردة :لا تقلق لن أبقى كثيرا تحت الشمس فقط أردت مساعدة ايلين لتجد اسوارتها.
لقد وجدت ط الاسورة ارتديتها و هممت بذهاب لكن ذلك الفتى أتى الينا و قال :مرحبا كيف حالكم ؟
أحابت مبتسمة :بخيرا شكرا .
لقد نظرت وردة الي

يمكننا أن نلتقي و نتحدث لقد مر وقت لم نتحدث مذ السنة الفارطة .
رد أمان الله :حسنا .
لقد أتى الغد حضرت نفسي و ذهبت إلى الجامعة لأحضر أول محاضرة لقد جلست مع وردة و بدأنا بتسجيل المحاضرة الا أن انتهت المحاضرة و قالت لي :ايلين هيا سنذهب لنجلس مع أيلول و أمان الله أريدك أن تتعرفي عليهم .
أجابت مبتسمة :حسنا.
لقد ذهبنا إليه و بدأ يتحدث حول الأفلام و الأغاني و قد كنت في تلك الفترة خجولة كثيرا أو بالأحرى لا أتحدث كثيرا مع أشخاص لا أعرفهم جيدا .
الا أن صدمني سؤاله مبتسم و قد بدأ لي السؤال مستفز نظر الى عينيا و قد خفضت عيني و ذلك لأنني في ذلك الوقت أعاني بشدة من فقدان الثقة بالنفس لكنه قال :ايلين كم طولك .
أجابت مستغربة :1,52 صم .
فضحك :اذا بقيت هكذا من هنا الى التخرج سأنادك بسنفورة .
لقد ابتسمت :حسنا .
هذه المرة الأولى التي أعلم فيها أنني قصيرة القامة لقد كنت أجهل كثيرا كل شئ عن نفسي لكن بعد أن عرفت أمان الله كل شئ تغير.

و قالت :هذا أمان الله .
فإبتسم لي و قد كان ذو عينين بهتروكميا (عين زرقاء و عين خضراء) لقد قالت له :تشرفت بمعرفتك أنا إيلين.
لم أكن أعلم أن القدر سيجعلني أدفع حق بمعرفتي له ليتنا نعلم أن البدايات مغرية و ليتنا نعرف النهاية مذ البداية .
لقد عدت الى المنزل استلقيت على سريري و أغمضت عيني أما عن أمان الله فقد كان جالس في بيته يتحدث مع وردة قالت له :غدا أنا ليس لدي دوام

ماذا عنك وردة هل تحبين أمان الله .
فضحكت وردة :لا يا ايلين نحن أصدقاء فقط ،الحب يفسد الصداقة .
أضافت :لكن يا وردة أشعر أن أمان الله يحبك ألم تري خوفه عليك ذلك اليوم نظراته .
لقد ضحكت وردة :لا لن يحصل هذا.
أجابت بحماس :سأسأل أمان الله
اذا كان يحبك أم لا أنا جريئة .
فقالت وردة :حسنا كم تحبين .
لقد التقيت به في موقف الحافلات ابتسمت له :مرحبا أمان الله كيف حالك ؟,
رد أمان الله : بخيرا و أنت .
أجابت :بخير أريد أن أسألك

هل تحب وردة ؟
فتفاجأ أمان الله من سؤالي :ماذا ؟!
أجابت :أقصد هل تنظر إليها بنظرة أخرى على غرار كونها صديقة فقط ؟
رد أمان الله :لا أصدقاء فقط .
فسكت فقال :هل هي من طلبت منك أن تستفسري .
فقلت:لا فقط انتابني الفضول.
فضحك ثم تعرفت على أصدقاء جدد كان يقتسمنا الاختصاص معي ورود أسيل سجى فيروزة و أسمهان ،أشخاص جدد شخصية جديدة لم أتعرف إليهم في حياتي لكنهم بدو لي من أول لقاء أنهم مختلفين يحبنا الحياة و الضحك كثيرا لا يتنمرون عكس أصدقاء الماضي . لقد لعبت حقيقة أم جرأة في مطعم الجامعة بعد أن تناولها طعامنا لقد كانت وردة معا و مصطفى أيضا لقد سألني مصطفى علنا سؤال يتخفى وراءه لاوعيه :هل مازلت تحبين ذلك الفتى مذ أربع سنوات .
أجبت :نعم .
عند توجهنا نحو المحاضرة سمعت اسمي فإلتفت :لقد كان مصطفى .
لقد فرحت فقال لي :ألم يحن الوقت لتنسين أربع سنوات و مازلت تحبين أنا شخص سئ حاولي أن تنسيني.

لقد تركتني وزدة ملة لي موقف الحادثة و ذهبت أرتني أن الحدث ملة . لقد تركتني وحدي لقد خرجت
. لإنني أشعر أنه لا يطيق سماع الصوت أو التحدث معي كثيرا الا أن أتى أمان الله فقال لي :مرحبا ايلين
. أجابته :أهلا أمان الله كيف حالك
رد :بخيرا و أنت ؟
قلت :بخيرا.
ثم ركبنا الحافلة مرت الأيام الا أن علم أمان الله أنني أحب مصطفى ، فقد كنت أقضي معظم وقتي مع أمان
الله تتحدث بشأن مصطفى و أيضا تبقى نستمع الأغاني و نتراسل يحدثني عن الأشباح و يرسل رسائل
اطمئنان و يخبرني أنه يمزح لكن في المقابل كان قلبي مع مصطفى خاصة أنه ابتعد عني كثيرا و عن
الجميع لقد أصبح يبقى وحيد أظن أنه في حالة اكتئاب حادة ،لقد التقيت يوما بأمان الله و قد كنت يومها حزينة
. و قد كان وجهي أصفر كليمونة ناضج سألني :ماذا حدث لك ايلين لما أنا هكذا
. أجابت :مريضة
. رد أمان الله :أتمنى أن يشفيك الله
. أجبت :شكرا
. الا أن أتت أسمهان قالت لي :ايلين لن أستطيع معرفة ما حدث لمصطفى
. فبدأت أبكي عانقتني أسمهان كانت تلك المرة الأولى التي يراني أمان الله أبكي
لقد ذهبت إلى مصطفى نظرت إليه و قلت له بصوت فيه بكاء :أخبرني ماذا حدث لك أرجوك أنا أحبك
. كثيرا

مذ تلك اللحظة تركته لأنه بسكونه و سكوته قتلني ، في المقابل اقترب عيدميلاده و كنت أقرأ في الأنترنات عن طرق لكي أخرجه من اكتئابه لقد ذهبت إلى متجر قريب في وسط اسطنبول اشتريت له قارورة عطر و في نفس الوقت كنت أنظف غرفتي فعثرت على كتاب قديم فوضعته عندي، و ذهبت إلى مصطفى قلت له :تفضل عيدميلاد

سعيد .

لقد رأيت علامات الفرحة على وجهه لكنه لم يشكرني أبدا لقد سمعت صوت أمان الله فذهبت إليه جلست بجانبه و هو ينظم أوراقه لقد كان منهمك فيهم فقدمت له الكتاب قلت : كل عام و أنت بخيرا .

لقد اندهش للحظة وبدأ يقول لي :شكرا جزيلا ايلين .

أجبته :انه واجبي .

في نفس ذلك الأسبوع تراسلنا و قد كنت في الجامعة أنتظر قدوم وردة لكنها تركتني و ذهبت مع أصدقائها الجدد فقد سألني :ماذا تفعلين ؟

أجبت :أنا جالست وحدي .

فقال لي :لست وحدك أمان ا

الليلة أبكي ، و في اليوم التالي وجدته أرسل لي رسالة ليوم ميلادي كل عام و انت بخير ايلين أتمنى أن تقضي حياتك مع الشخص الذي تحبينه بالمناسبة الليلة سيعرض فيلمك المفضل صوتك فيه عشق....
أمان الله
لقد فرحت كثيرا لقد سمعته يقول لوردة أنني بدأت أؤثر فيه .
فبدأت مع الوقت أنجذب نحوه لقد كنت أقول في نفسي أنه يحبني لقد كان يلاحظ كل تغيير بسيط أضيفه في نفسي لقد كنا نجلس في مطعم الجامعة يبقى صامت ينظر اليا و يقول:لا أريد أن أتوقف عن النظر اليك .
فأبتسم في خجلا ،لقد كنت أتكلم مع ورود فمر من أمامي بقيت أنظر الى لباسه الأنيق ذلك اليوم فغمز لي بعينيه الزرقاء فأحسست بقلبي يدق بشدة .
وبدأت أضرب ورود :لا أصدق لقد غمز لي .
لقد تحدثت مع وردة:أنا أحب أمان الله لكني خائفة من الاعتراف .
أجابت :اعترف له .
أجابت في ثيقة :حسنا.
لقد كنا جالسين نظرت إليه :أمام ماذا تفعل اذا أحبتك صديقتك و أنت لا تحبها هل ستخاصمها.
أجاب :لا بالتأكيد .

أستطيع أن أقلت يده كنت أخاف أن يذهب و أذهب كنت أخاف أن يرحل ، في الاجازة كل ليلة أحاول أن أرسم ملامحه في مخيلتي و أنام أتصفح حسابه و رائحة عطره تذكرني به و بكل الأغاني التي سمعنها مع بعض ....

لقد أرسل لي ذات ليلة رسالة يسألني عن مزاجي و في تلك الليلة التي كثر فيها المزاح
سألني عن الشخص الذي أحبه فأجبت :أنت.
في تلك الليلة لم يجبني لكن في ليلة الغد رأيت كابوس فنهضت أصرخ و فتحت لأحد رسالة غرست في وسط قلبي سكين :ايلين أسف أنا أحب شخص أخر.
لقد بكيت و أنا أمسك معدتي من كثرت البكاء لقد دخلت في حالة من الاكتئاب

لقد قرأت كتاب غير حياتي كتاب تنمية بشرية جعلني أعشق نفسي لقد أصبحت قوية وواثقو عند العودة الى الجامعة ارتديت قميص. و سروال و صففت شعري تركته حر و دخلت الجامعة لقد عانقت الجميع ثم رأيته هو فأتاني :مرحبا إيلين سنتحدث بعد حين معك و مع وردة.

جلسنا تتحدث عن الاجازة في البداية بدأ لي متغير في معاملته لي لكن لحق كان مهتم فقد سمني بإسم أحبه في هاتفه :زهرتي الصغيرة

الا أن انقلب كل شئ عندما أتت جيداء فتاة قصيرة القامة ، كانت تمسك شعرها و هي تقترب من أمان الله لقد كرهتها في تلك اللحظة لكني سمعته :ايلين غارت.

لست أغار منها لكنني لا أحب تلك الحركات في الغد وجدتها تجلس بالقرب منه لكنه تجاهلها .

أعجبني تجاهله لها لقد رأيت صديق له يحسن الرسم جلست أتحدث معه لقد كان أمان الله ينظر الينا و دليل ذلك أنه في الغد لم يتحدث معي تجاهلني .

لقد أصبح لا يحدثني ينظر اليا فقط و لا يحدثني فقررت أن أتحدث معه لقد وجدني لحظتها أبكي لأنني

أتحصل على عدد جيدا في اللغات و هذا يمكن أن يجعلني أفقد عام و أعيده فرأيت الخوف في عينيه عندما وجدني أبكي لقد سألني :ايلين مابك ؟
أجابته :لقد حصلت على عدد سئ لكن هذا ليس موضوعنا لماذا لم تعد تتحدث معي .
فرد :ليس هناك وقت أنت تعلمين أننا ندرس دائما و دائما محاضرات .
فإبتسمت :حسنا .
لقد التقينا في طريقنا ثنائي يعرفه لقد أعطه قطعة بسكويت فإقتسمها معي لقد كانت تلك أحلى و ألذ بسكويت أأكلها في حياتي .
في ذلك الوقت بقي يتمشى معي قام بتوقيف سيارة أجرة لأجلي لم يرضى أن يتركني وحيدة ،عدت الى البيت سعيدة أفكر فيه طوال اليوم .
و في الغد كنت أملك بعض من المحاضرات الجاهزة ذهبت و قدمتها إليه لكنه لم يأخذها فكأنه تحول الى ربوت مرة ثانية و بقي أيام بتجاهلني فقررت أن أعيد التجاهل بالتجاهل ،فقد تجاهلته و هو يجلس في المكان القريب من أصدقائي
وقد وقفت أتحدث مع أسيل و قد كان ينظر اليا و أنظر اليه و استدرت الى الجهة الأخرى و كنت أرتدي معطفي الواسع الأسود و أضع قبعة . و قد أحسست أنني إذا استدرت سأجده بجانبي فبينما أنا هائمة بين أفكاري اذ بأسيل تقوم بتدوير فأجده وراء ، أنا في تلك اللحظة مصدومة قلت له :مرحبا أمان الله ما أخبارك ؟

لقد مرت الأيام و استرجعت قوتي و نفسي لقد كنت أقوى بكثيرا منه ،لقد كنت مهتمة بنفسي الا أن انتهى ذلك و لكني كنت أراقبه من بعيد ...
أخر عهدي لي به يوما رأيته و فتاة يتجهني نحو طريق بيتا في ذلك اليوم
شعرت أنني بحاجة اليه لكن هذا هو القدر
قارئ العزيز أنت تحمل بداخلك جزء من أمان الله و ايلين لذلك سأتركك هنا الا حين صدور الجزء الأخير ...
كن على استعداد
أحبكم

لقد عدت اليوم الأول قوية أكثر من المعتاد انه العام الأخير في الجامعة هذا العام عام التخرج بالنسبة لي سأصبح قاضية و في المقابل سنفترق أنا و أمان الله .

لقد حضرت نفسي إرتديت قميص أبيض مكشوف الكتفين و معه سروال جينز و تركت شعري حر مذ دخلت الجامعة و هو يتابعني بعينيه رغم خفقان قلبي و إرتعشت روحي إلا أن لم أعطي لنظراته قيمة فأنا أعلم أنه ساحر تصرفات و كلمات .

لقد بقي يتابعني بعينيه حتى و أنا مع أصدقائي تقول وردة أنه كان ينتظر أن أعود اليه و أحدثه لكني لم أفعل . مع الوقت بدأت أشعر بالإشتياق حياله .

من مواجهته سيضر نفسي كثيرا فتحدثت معه عبر رسائل فيسبوكية أخبرته بكل شئ
طلبت منه أن يعدني بأن لا يجرح قلبي مرة ثانية
في البدايه لم يعترف بخطأه لكن في الأخير وافق على أن نعود أصدقاء
لقد تحدثت معه بعد سنة من الخلاف لقد كنت أنظر اليه و كل قطعة من روحي ترتجف
عند سماع صوته و قد أراد أن يخفني :ايلين لقد قبلت في جامعة كندا و سأذهب أخر الشهر.
للحظة قبضة اشتدت في صدري لكني تملكت نفسي غير أنه ضحك:لقد كنت أمزح معك.
ثم ذهبت مع وردة أحدثها عن حبي للمسلسلات التركية و حبي لكرم بورسين خاصة الا أن جائني أمان الله :أترك الشباب يا قاضية المستقبل .
قلت :سأتركهم .
رد أمان الله :أظن أن الزواج مكلف لرجل أكثر من المرأة.
فقلت :لا للإمرأة أكثر.
أضاف :تذكرت قاضية المستقبل هي من تهتم بكل شؤون الحياة

أنت لا تحتاجينا رجل ينفق عليك.
فإبتسمت في الغد التقيت به و قد كنت على وشك الشعور بدوار وقد أوشكت سيارة على دهس وردة . فأنقذ هو حياتها فقد قال لها :لقد أنقضت حياتك .
أنا لم أركز كثيرا عليه فقد كنت أفكر ، ثم بعد ذلك تحديد بعد ظهر ذلك اليوم كنت أتحدث مع وصال ووردة حول محاضرة ذلك اليوم .
و قد كان شعور داخلي يخبرني أنني سأجده واقف وراء فعندما التفت وجدته وراء لقد ارتعش قلبي نظر لي و قال :لقد اتصلت بك لكنك لم تجبين.
رفعت حاجبي في استغرب :أعني لماذا أاتصلت بي حقا .
فتحت هاتفي وجدت رقمه لقد كنت أحفظه على ظهر قلب لكنني تظاهرت أنني لا أعرفه تحدثنا قليل عبر رسائل في الليل . لقد أحسست من خلال مراسلته لي أنه تغير الى الأحسن.
في الغد التقيت به مرة أخرى و قد كنت أعاني من وجع شديد و غثيان قاتل لقد تحدثت معه قليل حول كتب التنمية البشرية لقد قال لي :كتب التنمية البشرية كتب تبيع الوهم.
فأجابت :لكن كيف ذلك.
رد أمان الله :سأحدثك عن ذلك في وقت لاحق.
ثم ذهب بقيت في المكتبة وقد وضعت سماعات و أغنية انجليزية .
و أغمضت عيني لأفتح عيني أجده أمامي

فقال لي : هل يمكنني أن أبقى بجانبك؟
أجابت في حماس : بالتأكيد يمكنك.
لقد قال لي :اذن ما أخبارك.
أجابت :بخيرا و أنت ؟
رد :أنا أيضا.
قلت :حدثني عن التنمية البشرية اذن.
رد : ليس الأن ايلين عندما أجد وقت نبقى و نتحدث .
ثم ذهب و ذهبت .
الحقيقة أن بعد ذلك الحوار القصير شعرت أنني سعيدة لسماع صوته و قد التقيت ببهار صديقتي جلسنا نتحدث دعني أعرفك على بهار ، بهار فتاة ترتدي حجاب تصغرني بعامين عاشت قصة حب من طرف واحد من قبل شخص جعلها تكرهه و خلف عنده فراغ مشكلتها أن كل من يقول لها كلام حلو تظن أنه يحبها . لقد تحدثنا قليلا ثم ذهبت ،لكن عندما رأتني أتحدث مع أمان الله أتتني ،لقد ظننت أنها أتيت لأجلي لكنها أتت لأجل أمان الله قالت له :تعجبوني عينيك المصابتين بهيتروكيميا .
لقد شعرت لحظتها بالغيرة ثم عندما ذهبت قالت لي :أه يا إيلين ذلك الفتى لعبت معه كرة القدم لقد قال أنني جميلة و أنني أعجبته كثيرا أريد أن أصبح صديقته .
لقد إبتسمت لبهار لأخفي غيرتي :
حسنا يمكنك أن تتحدثي معه .
ثم عادت اليا في الغد أخبرتني :ايلين أنا واقعت في حب أمان الله .
لقد ألمني قلبي و سكتت لقد أصبحت تتباعه دائما و تأخذني معها أما هو فقد كنت ألتقي معه أحدثه و قد كتبت له يوما رسائل أخبرته عن علاقتنا التي تغيرت طلبت توضيحات فقط لأنني أحب الوضوح، لقد بحثت عنه في الغد لأحصل على إجابة

لقد كان يلعب بكل خفة و قلبي يدق بسرعة .... يا إلهي مازلت أحبه لقد لحظت أنه تغير في تلك الفترة بعد قرأت الرسالة لقد أصبح يتجاهلني لا يتحدث معي لا في الواقع و في الافتراضي . في المقابل في تلك الفترة اتصلت بي أمي و أخبرتني أن لميس مريضة بسرطان المعدة لقد بكيت كثيرا ليلتها ، لقد كنت أتصل بها بكاميرا و هي في المستشفى لقد كانت تبتسم رغم الوجع لقد كنت أرافقها أثناء ذهابها الى حصص الكيموي الحقيقة أنني لم أخبر أمان الله أن أختي مريضة جدا برغم من أنني كنت أحتاجه كثيرا في المقابل تعرفت على فتى عبر الموقع الفيسبوك أحبني و أصبحنا نتواعد لكن قلبي في ذلك الوقت كان مع أمان الله الحقيقة أنني لم أستطيع أن أحب لؤي أبدا . لقد كنت أفكر في أمان الله دائما و شعرت للحظة أن لؤي أصبح يبعدني عن كل من أحبه و قد اتضح في النهاية أنه صاحب نوايا سيئة لم يحبني فقط استغل ضعفي و طيبتي لأملأ فراغ حبيبته . الحقيقة أن استرجاع نفسي بعد ذلك كان متعب .

. ذات ليلة حلمت أنني أتحدث مع أمان الله و قد كان يعطني إجابة حول الرسالة و يطلب مني أن أحترس من وردة
لقد قررت أن أختبر وفاء وردة بعد ذلك الحلم لقد ذهبت الى أمان الله طلبت منه أن نتحدث فقلت له :أمان الله هل
غضبت مني من الرسالة هل غضبت لأنني سميتك ربوت مشلول مشاعر.
. رد :نعم يا إيلين
أضافت :لكنني أردت أن أعرف
لماذا تغيرت معي.
. فرد و قد خفض رأسه و نظر على اليسار : أنا كنت أتصرف معك على أساس أصدقاء لكنك ظننت أنني أحبك
. أجابت :حسنا أنا الأن قفلت ذلك الموضوع
لقد خرجنا مع بعضنا وقد رأتنا وردة و عندما التقينا بها كانت تتصرف بشكل عادي لكنها بعض ذلك عندما أخبرتها
. أنني تصالحنا أجابت مندفعة :لقد رأيت ذلك
للحظة شعرت أن حلمي قد تحقق و في الغد المفاجأة الكبرى فقد اتهمتني أنني لا أفهم شئ من أمر القضاء و أنني
. أريد أن أخذ أمان الله منها وقد طلبت مني أن أبتعد عنه
لقد قررت الابتعاد لكنه اقترب :مرحبا إيلين
أجابت مذهولة :أهلا.
. لقد كنت مصدومة من تصرفات وردة لك أتخيل يوما أن وردة ستكون بتلك القسوة و ستجرحني
لطلما كانت وردة صديقة روحي و سندي أردت أن أحدث أمان الله عن ذلك لكنني لم أريد أن أنجز خلاف بينهم.

في المقابل كانت علاقتي بأمير تتطور فقد كان ينظر لي كثيرا في المحاضرة و عندما ألتفت اليه يغير وجهته عندما كنا نقف مع بعضنا كنا بالنسبة للجميع ثنائي و ذلك لأننا نملك نفس الوقفة أمير زميل جديد تعرفت عليه مؤخر فتى ذو كاريزما ذو جسم رياضي شعر أسود عيني سودوتين ، لقد مر أمان الله مرة و رأني معه و أنا أضحك و أيضا أصبح أمان الله يغير مساره عندما يراني لا يكلمني ذلك جعلني أمزح. في المقابل و أنا في المحاضرة أقرأ كتبي قبل حضور الدكتور شعرت أن هنالك شخص يرمي الأوراق عليا لألتفت عندما التفت وجدته أمير الفاعل لقد قال لي :ما أخبرك ؟

للأسف يأتنا الاهتمام من شخص الخطأ أما عن شخصنا المفضل فقد شوه الشيطان صورتنا عنده ، الحقيقة أنني أشتاق ربوتي كثيرا لقد قررت التحدث معه لقد ذهبت اليه وجدته وحده قلت له :مرحبا أريد أن أسألك .

رد :لا أستطيع الأن لدي ما أقوم به .

.... الحقيقة :أنني دخلت حالا في الموضوع الا أن صرخ في وجهي :يجب أن أذهب لقد تركته و بدأت أبكي مذ ذلك اليوم قررت أن أنساه في الغد كنت أقرأ كتاب فأتى ووقف في الجهة التي أنا موجودة فيها فقلت ليشاهدني لقد لحظت وجوده فأردت أن أثير غيرته فنديت صديقي الذي يملك نصيب أخي في حياتي مازن أخي الذي أنجبته الحياة وجدته عندما لم أجد أحد.

لقد جلسنا نتحدث و نضحك لدرجة أنني نسيت وجود أمان الله لكن صديقي لاحظ أن أمان الله كان ينظر الينا بكل غيرة ، أيعقل أن أمان الله يحبني .

في تلك الفترة مرض لميس كثيرا فإضطررت أن أعود الى الضيعة ،لقد أصبحت لميس نحيفة كثيرا لم تعد تستطيع الأكل ،تشرب فقط لقد كنت أبكي سر و أضحك أمامها و قد أتت أسوء ليلة في حياتي تلك الليلة نمت بجانبها ، نمت و أن أمسك يدها لأنهض على سكوت قلبها وبرودة يدها لقد صرخت لميس ماتت لقد فقدت وعي مسكتني أمي بكيت كثيرا اتصلت ليلتها بأمان الله لكنه لم يجيب فإتصلت بأسيل لقد بكيت معي كثيرا أما عن مازن و أمير فقد كان كل دقيقة يرسل لي رسالة يسألني عن أخباري ،لقد أتى جميع أصدقائي الى الضيعة سواه هو لم يتصل حتى وردة اتصلت أما هو لم يتصل لكنني عندما عدت الى الجامعة التقيت به بعد عشرة أيام .

قال لي :الله يرحمه .

و سكت ثم استئذنت منه و ذهبت الى مازن لقد بقيت معه و قد كنا في ذلك الوقت نتظاهر أننا نحب بعضنا لنثير غيرته هو و يارا .

لقد غير وجهته عندما رأنا هكذا مرة أخرى يراني مع أمير نتحدث و معنا و ردة و أسمهان يأتي الينا و يقول :مرحبا كيف حالك (ينظر اليا) يا وردة .

تصرفه ذاك أزعجني و ليثير غيرتي أخذ وردة و ذهب في المقابل ذهبت أيضا مع أمير أمير عينيه تقول لأمان الله :ايلين لي .

لقد مرت الأيام و قد وجدت يوما اتصال منه يريد أن نلتقي لكن من سوء الحظ أنني أدرس في ذلك اليوم لقد رأني يوما مع أمير و مازن واقفت أتحدث بقي ينظر اليا و لم يتوقف عن النظر و لم يتوقف كأن ساعة العالم توقفت في ذلك المكان .

ثم دخل الى المكتبة أردت أن أذهب اليه لأحدثه لكن شعور يمنعني .

في المقابل كنت أمر من أمامه و أن أمسك يد مازن كأنني ثنائي فأرى الغيرة على وجهه و قد كنت أجلس في المكان الذي يتواجد فيه و أحدث أصدقائي عن حب مازن لي وقد كنت أحدث وردة بين الفينة و الأخر عن حب مازن لي .

لأني أعلم أنها ستخبر أمان الله بذلك .

و أنا واقفت مع أصدقائي أردت أن أذهب و أتحدث مع مازن قليل عندما هممت بذهاب تفاجأت أن مازن كان يقف مع أمان الله و في نفس اليوم غير اسمي في المحادثة يومها غضبت منه كثيرا أخبرت مازن أننا يجب أن نمثل أمامه أكثر لكن مازن أتى متأخر في ذلك و لم أرى ربوت و عندما التفتت أبحث عنه أجد ربوت و مازن مرة أخرى مع بعضهم صرخت :أسيل لا يعقل انه مجنون سيرى سأقتله .
ذهبت الى المحاضرة و بعد المحاضرة التقيت بمازن بيقنا نتجول كأننا ثنائي فمررنا من أمامه و قد كنت أنظر الى عينه و كنت أشفق عليه ثم نزلنا معه المصعد و قد كان مستعجل على الهبوط منه و خاصة أنني طلبت من مازن أن يتصل بي كما يفعل كل ليلة لقد نجحت خطتنا لقد غار الربوت أما أن يارا فهي الأخر غارت ذلك أنها راسلتني و طلبت أن نكون أصدقاء.
لقد بكيت لأجل أمان الله و عانقتني أسيل شعرت أنني كنت قاسية معه .

لقد اقتربت حفلة التخرج وقد راسلتني ايليف أخت أمان الله ليلة ، سألتني عن أمر ما يخص خدمة القضاة و طب النفس بحجة الاستفسار لكنها راسلتني لتتعرف عليا . ثم اختفت بعدها و قد كان هذا العام الأخير بالنسبة لنا في تلك الجامعة فقررت أن أتحدث معه لأخر مرة كنت أظن أنه سيعترف به أو يقدم توضيح لكنني تفاجأت أنه تحدث معي كأنه حجرة و أغضبني أنه كذب عليا :ايلين أنا لم أقرأ الرسالة .

هذه الجملة جرحتني كثيرا فتركته وودعته كانت تلك أخر مرة أراه فيها قبل التخرج لقد بكيت لأجله :من المؤسف أن تحب شخص مشلول مشاعر. ....

لقد كتبت له رسالة فيسبوكية أخبرته بكل شئ بمشاعري بتصرفاته فأجابني برسالة سلبية تمام جرحتني كثيرا جعلني أوهم نفسي بكل تصرفاته جعلني أعطي نفسي أمل زائف .....

لقد بقيت أتصرف بشكل عادي رغم أن داخلي هدم لقد وجدت أخته حضرتني من مواقع التواصل لكنني لم أشعر بشئ.

لقد قررت أن أخبأ ذلك الحب و أن لا
أعيده مرة أخرى اليه قررت أن أنساه
لكنني سمعت أنه لن يحضر حفلة
التخرج لأنه رسب في امتحانات ذلك
العام لقد أرسلت له العديد من الرسائل
أواسيه لكنه حضرني مقابل ذلك لقد
سمعت أنه يعاني من إكتئاب حاد لا يتكلم
مع أحد و لا يخرج من منزله لقد كنت
أبكي لأجله و أدعو الله لأجله لأني
عاجزة عن مساعدته .
النهاية